تنبيه التوبة الندم على المعصية من حيث انها معصية فالندم على شرب الخمر لاضراره بالبدن ليس بتوبة ويتحقق بالاقلاع عن المعصية وعزم الا يعود اليها وتدارك الحق الماضي عنها ان امكن تداركه كحق القذف بتيداركه بتمكين مستحقه من المقذوف او ورثته ليستوفي او يبرىء منه فان لم يكن تداركه كان لم يكن مستحقه موجودا سقط هذا الشرط كما يسقط في توبة معصية بعد الفراغ منها كشرب الخمر فالمراد بتحقق التوبة بهذه الامور انها لا تخرج دنيا يتحقق به عنها الا انه لا بد منها في كل توبة وتصح التوبة ولو بعد نقضها وعن ذنب ولو كان صغيرا مع الاصرار على ذنب اخر ولو كبيرا عند الجمهور انتهى والوفا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال سبحانه واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان رواه الترمذي وغيره والصبر والرضا بالقضاء ومر الفرض في النظم للضرورة ومنه اليقين قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي في الزهد وغيره وصححوا وقفه على ابن مسعود وروى البزار حديث جمل من الايمان ما لم يكن في شيء منها فلا ايمانة التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه وسلم من سعادة بن ادم استخارة الله ورضاه بما قضى الله ومن شقاوة ترك استخارة الله وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي والحياء قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان والرحمة قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه البخاري في الادب وغيره وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا نرحم قال ليس الرحيم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار والتوكل قال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقد مر في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ان الله يذهبه بالتوكل وقال الرفق والتأني والتؤدة شرك الى عند اعتقاد تاثيرها بنفسها لا بتقدير الله وقضائه وقال

العيافة

العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابو داود وغيره والتمتمة بعين على الصغير والتولة ما يحب الرجل في المراة والعيافة التكهن والطرق الضرب بالحصى والخط في التراب وقد مر في الغيبة ايضا والجبت السحر والتواضع وهو جامع لتوقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا اي ليس على سنتنا رواه البخاري في الادب وابو داود والترمذي وفي لفظ ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وروى الطبراني حديث ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذا العلم وامام مقسط وروى ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم احادث اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان ويقول الله اكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منها ادخلته جهنم وفي لفظ قصمته قال النهاية الجعظري اللفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي يمنع ما لديه عند هو فيه قصره الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين وترك الحسد وترك الحقد قال صلى الله عليه وسلم الحسد يا كل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي والمراد بالحسد فيما ذكر الحسد المحظور اي الممنوع منه كما قيد به في النظم من زيادتي وهو تمني زوال نعمة المحسود اعتراضا عن الحسد المطلوب المراد في الغبطة وهو تمني ان يكون لك مثلها فهو مطلوب في الخير ومنه حديث البخاري لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)